



موت جناح الأيوالة

ودك مناميك الرعاه فوامر (١)

مهبصه ومنسول القوامم وامر

الاستاذ حادي محي ايفاجي عرفه القراء اديبا لامعا وشاعرا مرهف الحس حاد الذهن ، سبق ان اتحفنا بقصائد حازت على اعجاب الابداء في العالم العربي ، وقد حصلنا على هذه القصيدة من احد اصدقائه في النجف بث بها ضمن رسالة آثرنا نشرها معترين بها رغم ان الموضوع طرقة اعلام الشعراء فاجادوا ، ولكن اللون الذي جاء به الخفاجي يمتاز بالرصانة ودقة التصوير [البيان]



برغم الليالي والليالي حواسد خلودك فاسلم ؛ ان مثلك خالد عصي على كف الفناء كانما تصول ولم ينهض به الدهر ساعد صمدت له كالطود ، ثم صدمته بصدر تمنى جانبيه المجاهد حملت من الاعباء ما ليس قادرا على حمله حتى الجبال الرواكذ وسوق (٢) ، بها من حيث نادت مناكب تزيد رسوخا تحضن القواعد

تشاهد اشاعر وقت عن اليمين والى جنبه زملاؤه
من الاساتذة في سقرة الى الابوان .

وان مدوعا في كيانك حلية توائم تزهر روعة ، وفرائد
بدايقك قد جعلجلين منها اخلاخل وبالصدر قد وسوسن منها اقلائد
فكنت كنفصل السيف زانت متونه
فلول على ما كان ابلي شواهد

٥٥٥

مهبب تفض الطرف ، دونك رابضاً

هزبزا ، وحوش في الفلاة اوابد

وتبصر فيك الطير في الجواجدلا فمن - وان لم تدر - عنك طرائد
تسرب في بطن الثرى منك حنة وزاحم اعنان السما منك مارذ
خفيت فتاه الفكر ، والفكر حاضر ،

وطلت قاعي الفكر ، والفكر شارذ

فاين اللواتي كنت رجلت في العبا

ذوائب باتت دونن الفراقذ

واين الجناحان اتفقن عليهما . مقاصير بالبيض الحسان حواشد

فمنن امثال البدور ملائك ومنن امثال اللثالي ولائد

وابناء كسرى حولهن غطارف اقارب تخشى بأسمهم والاعد

ورأف خلد عبقرى نظامه نمارقه مصفوفة والمقاعذ

ومن عجب ان تبصر العين جنة ولانار عباد بها ومهاد

يعذب فيها كل جان ، وربما رعى نفسه فيها لتطهر ، واقد

وكسرى على الدست الرفيع قوائنا وصدرك من ساسان بالصيد حاشدي

[١] الجناح الثاني سقط سنة ٢٨٨٧ م كما حققه البجاجة

بمقوب سر كيس في مقاله المنشور في الجزء الثاني من المجلد الرابع ص ٢٨٥ - ٢٨٩ من مجلة سومر الآثرية .

وأجر صورة اخذت له سنة ١٩٠٩ م ظهر فيها الجناحان

كاملين وذلك في كتاب « المدن الآثرية في العراق ، باللغة

الانكليزية لمؤلفه « ستون لويد » ص ٢٣ وقد ذكر المؤلف

نفسه ان اقدم ذكر ورد للايوال في التاريخ هو عام ٥٥ قبل

الميلاد وذلك في ص ٢٦ من الكتاب نفسه .

[٢] الوسوق بضم الواو : الاحمال .

وحولك من فرسانه وخيوله
ينشئه في السلم للحرب والد
وكم فيك قد زفت لكسرى عزائس

من الحور ربات الحجال خرائد
مواسم افراح تواصلن حبة
وقد تمقب الاعراس فيك ماتم
وانت على الخالين ما انت كائن

٥٥٥

أراك على الايام ما زلت باذخا
وقد ذهب الابلون عنك واقفرت
مضت بهم تلك الليالي ولم تدم
ودك جناحيك الزمان فواحد
فان تك قد ساءتلك حالك بدم
فانك لتشمل الشيت لشاكر
وقد محمد البين المغارق حبه
هدام الى الاسلام هاد فاصبحوا
بذا قضت الايام ما بين اهلبا

٥٥٥

ترهبت تجتاب (١) المسوح وانها

غبار قرون فوق متنيك عاقده
واعرضت عن هذي الحياة واهلبا
يعر عليك اليوم والليل بدمه
وتاتي عليك الشمس كالجمر ضوءها
وتكرب من ماء الفائم ظامها
وانت عليها في سمائك وارد

٥٥٥

ففررت فما سئل الزمان لسانه
وابقى شفاها ما تبين كلامها
واخرس فيك اليوم بالناس عالم
تحدث ان اسطعت الحديث فاني
تحدث فيكم واقاك فان معذب
اخو وحشة بالعيش مثلك زاهد

(١) تجتاب : تلبس

وكم دمعها بصرت في عين بانس
وكم من حبيب بات يلقى جبينه
وكم ماجن قد راح يعترض الدمى
ففيك لها اني اجتمعن ملاعب
وكم شاعر حر الضمير ترددت
يطوف مزر كن لركن كعاشق
وكم ملك امسى لديك متمسكاً
وكم قام قبل اليوم فوقك هادم
وكم نصبت للناس فيك حباثل
وكم فكرة جدت هنا وعقيدة
تري نمة منهم حفاظاً وغيره
وتصطرع الاجيال حولك بمضها

٥٥٥

قد اختلف الوفاك فيك فراكع

يكابد من آلامه ما يكابد
لديك ، فموجود وآخر واعد
يطارحها اشواقه ويطارد
وفيك لها اني التفتن مصائد
على شفتيه في هواك النشاند
مخاتل من يصبو له وبراود
مما في وانحى ، هه في الترب هادم
على كل بان موغر الصدر حاقد
فاحبطانها من آخرين مكائد
بها فكر يادت لحم وعقائد
تجادل فيها خسمها وتجادل
يصول على بعض وانت محابيد

امامك مسجور وآخر ساجد



ومختبر فيه الفتوة والصبا ١٥
ولا يري ضرباً من اللهو انه
فما كل من واقاك للعلم قاصد
بعيد المشيب نازل فيك صاعد
بجنبك ماش او بظلك قاعد
ولا كل من واقاك لافن وافد

(١) يشير الى احد زملائه ، وقد ارتقى الايوان كما يظهر

في الصورة المشار اليه بالسهم .

انجلترا كيف تنسى اطفالها

- ٣ -

لـمـنـتـازـيـوسـفـسـلـمـانـكـمـ

الاعيب الاطفال

والانجليز يتوخون في الاعيب الاطفال ناحية اخرى من نواحي التربية ، فهي لم تعط للطفل يلعب بها عبثاً ، وانها ادوات لقتل الوقت واضاعة الزمن .. فهم يقولون : بأن مادام ذهن الطفل مهيباً لان يستقبل كل المؤثرات ، وما دام كل خاطر يخطر في النفس يترك اثرا في الجهاز العصبي ، كما يؤثر في العقل فلماذا يترك الطفل وشأنه ولا يعتني به في مثل هذه الظروف ..؟؟ ولما كان علم النفس يقرر بأن المؤثرات التي تصطدم بالجهاز العصبي تنضم مجتمعة الى امثالها ، وتبقى فيه للانتفاع بها وللإستدكار بمواملها ، فان من الواجب ان تستغل هذه الفترة من حياة الطفل كحافز من الحوافز لاعداده اعداداً صالحا للمستقبل القريب . . .

ولا كل من عاينت بالحق ناطق وقد لامني في وصفك اليوم معشر يريدونني في الشمر ذا عصبية وحاشا القواني ان اراهن خضما يقولون لو غنيت بالشعر ما بنى فما انت والايوان وهو كما ترى وهل انا الا يعرني لقومه . هواه وابكار المعاني النواهد فيبجدها كالشمس تسطع - جاحد

وينقدها كالورد تنفج - نقس
وما انا والايوان الا مصور - صناع لما فيه من الفن واجد
وكل الوري للفن اهل وانما اعز الفنون تاكل الاهل فاقد
بنفاد هادي محي الخفاجي

ونظرية اللعب يعرفها العالم (كارل كروز) بأنها (اعداد الطفل وتربته على حياة الكبار) ويقول (بان الطفل لا يلعب لانه صغير ، ولكنه خلق صغيراً ليلاعب) . . وقد اخذ الانجليز بتطبيق هذه المفاهيم في حياة اطفالهم ، فهم يوفرول للطفل الالعب الخيالية مدة من الزمن . وبدض هذه الالعب عبارة عن صفحات من الخرائط اولوحات تجميع صور المناظر الطبيعية او بعض الحيوانات . مقسمة الى قطع صغيرة قد تبلغ الأربعين قطعة . وبذلك هذه اللعبة ، ان تكس تلك القطع ويطلب من الطفل ان يبيد ترتيبها على لوحها بحيث يضع كل قطعه في موضعا الحقبي ليظهر الشكل صحيحا متقنا ، وكما اخطأ الطفل في صفها اعاد العملية مرة ثانية وثالثة وبالمران تتكون لدى الصغير سرعة الادراك ، وتقوي عنده ملكة الإبتباه . أما الالعب التي من شأنها ان تتحطم دون ان تشبع رغبة الطفل باللعب ، وائل ما يتصور من اضرارها انها تلهيه الببابة ، وتكوده على الللال فيستنزف درام ابيه بين آونة واخرى ، تلك الالعب وامثلها ليس لها وجود في مخزن لندن ، وغير معروفه لدى الاطفال .

ادوات اللعب

وادوات اللعب الاخرى ، والتي كثيراً ما يلبس الاطفال بها في البيت الانجليزي ، ليست من النوع الذي يلعب بها الصغير ويتركها ، دون ان يسرخ نظره في آفاق العلم الحديث ؛ لترسخ في ذهنه عنها بعض المعلومات ، ويدرك منها شق الفوائد . ولئن استغرب القاري الكريم ذلك اذا علم انها تتألف من مجموعات صغيرة ، اكل ما يحيط نطاق حياة الطفل من حاجات وادوات ومصنوعات ، بما فيها الضرورية والكالية . . والداخل الى مخزن بيع الالعب يدهش حقا حين يرى نفسه انه وسط عالم مصغر لدنياه . فهنا غرفة صغيره لطالب فيها كل ما تقتضيه حياته المدرسية . وهناك دائرة رسمية فيها المناضد والكراسي وآلة الطابعة ، وعلى المناضد ما استدعيه المراجعات من سجلات واصبارات ومحابر واوراق واقلام . . . وفي ركن آخر من اركان المخزن يشاهد الناظر محطة لقطار : هنا السكك الحديدية وتعليها القطر والعربات لنقل الركاب وحمل